Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت ترساً ، وإذا بالسيف يتطاير شظايا وتبقى القصبة سليمة .

حينئذٍ انبرى له ثانٍ وثالث ورابع حتى آخر رجل من رجال الحاشية . وكلّهم عملاق جبّار . فكانت النتيجة واحدة : تتكسّر السيوف ، ولا تُمسّ القصبة بأذى ، ويبقى الرجل صامداً كالطود لا يتراجع خطوة ، ولا ينحرف يميناً أو شمالاً .

إذ ذاك كادت تنفجر مرارتي غيظاً من رجال حاشيتي . فصحت بهم : ابتعدوا من طريقي يا أرانب ويا ثعالب ! واستللتُ سيفي وانقضضتُ بجوادي على الرجل وأنا أحسبني سأسحقه سحقاً . ولكن سيفي طار من يدي إلاّ القبضة . ونشبت القصبة في بطن جوادي ومنه في صدري ، فخرّ الجواد صريعاً وهويتُ من فوقه وبي رمق أخير يصيح : « أين الرجال ؟ ! » وتراءى لي في لمحة الطرف ، وأنا أعالج سكرة الردى ، أن جيشي قد انتشر في سهل لا يُدرَك له أوّل ولا آخر ، وأن رجالي قد اصطفّوا في ذلك السهل كتفاً إلى كتف ، وفي يد كلّ واحد منهم قصبة طويلة كالتي في يد المعتوه ، وتحت قدميه سيف مكسور ، وفي أعلى كلّ قصبة رقعة كتب عليها :

ليس بالخبز وحده

ولا بالعدل وحده